الفصل الأول

خطة البحث

obeikandl.com

خطة البحث

وتشمل ما يلي :

- مقدمة .
- مشكلة البحث .
- أهداف البحث .
- أهمية البحث .
- حدود البحث .
- مصطلحات البحث .
- إجراءات البحث .

obeikandl.com

مقدمة :

القرآن الكريم هو كتاب هذه الأمة الخالد ، ودستورها الذي أخرجها من الظلمات إلى النور ، فأنشأها تلك النشأة التي وصفها الله بقوله : ﴿ كنتم خير أمة أُخرجت للناس ﴾ (آل عمران : ١١٠) ، وبدلها من خوفها أمنا ، ومكن لها في الأرض ، ووهبها مقوماتها التي صارت بها أمة ، ولم تكن من قبل شيئا . وهي بدون هذه المقومات والخصائص ليست أمة ، وليس لها مكان في الأرض ولا ذكر في السماء .

وبما أن القرآن دستور حياة بأكملها ،ومصدر هداية وإرشاد للناس جميعا صغيرهم وكبيرهم ،وبما أنه كمحيط يتسع لكل سابح وصائد وغائص[1] ،كان لابد من تدريب الناشئة على قراءته وتلاوته وحفظ ما تيسر منه لأن في حفظه حفظاً لهم، وفي بقائه بقاء لهم ،وفي معرفته ألفة لهم ،ويسراً في فهم أحكامه وتشريعاته التي تهم الأمة في دنياها وأخراها [2] .

ويرتبط مقرر دراسة القرآن الكريم – كما وكيفا ، وبالقدر المناسب لكل مرحلة تعليمية – بالهدف الأساسي للتربية والتعليم في الإسلام ، وهو " أن يصير الإنسان – كل الإنسان – عابدا [3] .أي أن يصير سلوكه كله : قولا وفعلا وشعورا ، حركة واحدة في اتجاه واحد . القصد منها هو عمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله . ولن يتحقق الهدف السابق إلا إذا توجه الإنسان إلى تعلم ماينفعه من العلوم التي تفيد في تحقيق هذا الهدف اكثر من غيرها . ولا شك أن القرآن الكريم على رأس هذه العلوم . لذلك رأي بعض المفسرين في شرحهم لقول الحق سبحانه وتعالى [4] : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرا وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان مالم يعلم ﴾ (العلق : ١-٥) وقوله : ﴿ الرحمن علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ﴾ (الرحمن : ١ – ٤) ، رأوا أن ذكر خلق الإنسان بعد الأمر بقراءة القرآن . تنبيه على أن الله تعالى خلق الإنسان للقراءة والدراية لكل ماينفعه في تحقيق هدفه الأساسي ، والقرآن ينبغي أن يكون في مقدمة ذلك [5] . إن إعداد الإنسان العابد لله ، القادر على المساهمة بإيجابية وفاعلية في إعمار الأرض وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله ، يحتاج إلى أساس من الإيمان اليقيني الذي لا يتأتى إلا من خلال القرآن الكريم . الإيمان بالله الذي هو خالق كل شيء ، ومدبر كل شيء ، وإليه يعود كل شيء ، وبالإنسان ، خليفة الله في الارض ، ومركز الحياة فيها ، وبالكون ومخلوقاته ، وسنن الله فيه ، واتساق قوانينه مع حركة الحياة التي جعلها الله مسرحا لتنفيذ منهجه فيها بواسطة

---

[1] إبراهيم محمد الشافعي : التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الكويت ، مكتبة الفلاح ،الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ١٩٨٤م ،ص١٦٦ .

[2] المرجع السابق ، ص١٣١ .

[3] عبدالفتاح جلال :من الأصول التربوية في الإسلام ، جمهورية مصر العربية ، سرس الليان ١٩٧٧م ، ص٧٩ .

[4] انظر : تفسير الألوسي ، الجزء ٣٠ ، ص١٨٠ .

[5] عبدالفتاح جلال ، مرجع سابق ، ص٨٠ .

الإنسان الذي فضله الله وكرمه وهيأه لهذه المهمة بالتعليم [٦] .

إن ناشئة اليوم في أشد الحاجة إلى التحصن بالقرآن ضد العقائد الفاسدة ، والأفكار المسمومة ، والأعمال الهدامة التي تتنافى مع ماخُلق الإنسان له ، واستخلف من أجله في الأرض . والسؤال هنا الآن هو : هل أخذ ذلك في الاعتبار عند اختيار محتوى منهج القرآن الكريم في مصر . وعند تحديد أهداف القرآن . واختيار محتواه المناسب لطبيعة التلاميذ في كل مرحلة ، ولطبيعة المجتمع الحالي وما يواجهه من مشكلات . وفي الطرائق والأساليب التي تمارس في تدريسه وتقويمه ؟

لا توجد إجابة علمية حتى الآن – حسب علم الباحث – عن هذه التساؤلات فالدراسات السابقة في هذا المجال تُشير فقط إلى مجموعة من المشكلات المتصلة بمناهج دراسة العلوم الشرعية ،ومنها منهج دراسة القرآن الكريم [٧] ، ومن أهم هذه المشكلات ما يلي :

١– عدم تمشي المحتويات المختارة عامة مع الخصائص العامة لنمو التلاميذ وهذه مشكلة مزمنة ، دعا الباحثون إلى إيجاد مخرج لها ، في تصور جديد لمنهج دراسة القرآن الكريم . فلا يصح – مثلا – أن تُدرس نصوص الموت ، والساعة ، والحشر ، والحساب ، والنار وأهلها وألوان العذاب فيها في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية . ولا ينبغي تدريس نصوص الطهارة الكبرى ، وموضوعات الزواج والطلاق والخلع والمزارعة [٨] وزكاة الغنم ، وزكاة الزروع والثمار ، وزكاة عروض التجارة في المرحلة الإعدادية [٩] . ولا يصح تقديم حقيقة الألوهية من خلال صفات

---

[٦] محمد صلاح الدين على مجاور : تدريس التربية الإسلامية ، أسسه وتطبيقاته التربوية ، الكويت ، دارالقلم للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م ، ص٣٤٢(ص٣٤٣ .

[٧] انظر كلاً من :

= إبراهيم حسين ، دراسة مقارنة لمنهج الدين في المدرسة الابتدائية في اندونيسيا وفي الإقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٥٩م – نتائج البحث .

= محب الدين احمد أبوصالح: مناهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في الجمهورية السورية،والجمهورية العربية المتحدة،والمملكة العربية السعودية ،دراسة تحليلة ،رسالة ماجستير غيرمنشورة، القاهرة،كلية التربية جامعة عين شمس،١٩٧١م، نتائج البحث.

= يوسف الصفتي : التربية الدينية الإسلامية : عرض تاريخي تحليلي لتطوير مناهجها وطرق تدريسها ، ١٨٨٥–١٩٨٠ . القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية ١٩٨٠م ، نتائج البحث .

[٨] أحمد حسن حنورة " مدى مناسبة الأهداف الدينية للمراحل المختلفة ووسائل تحقيق هذه الأهداف " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد الثالث يناير ١٩٨٨م ، ص١٠٠ .

[٩] هذا واقع بالفعل . انظر وزارة التربية والتعليم " المناهج المطورة لمادة التربية الدينية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي . القاهرة ، مطبعة الوزارة ١٩٨٨م ، ص٨٦ .

الله المنتقم الجبار المتكبر لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي قبل تقديم هذه الحقيقة من خلال صفات الله الرؤوف الرحيم اللطيف الغفار ، فترسيخ حب الله في وجدان الطفل يجب أن يكون مقدما على إرساء مشاعر الخوف منه . وإبراز آيات الجمال والعظمة والاتساق في الكون المشهود وآيات الجنة ونعيمها وصفات أهلها يجب أن يكون مقدما على آيات النار وجحيمها وأهوال يوم القيامة وما يلقاه الناس من العذاب فيها [١٠] .

٢- عدم ترابط محتوى منهج العلوم الشرعية ، في معظم جوانبه مع الأهداف العامة للتعليم ، وعدم ترابط أجزائه فيما بينها . فقد لاحظت الدراسات السابقة صعوبة النصوص المختارة وتجاوزها المستوى اللغوي والعقلي والنفسي للتلاميذ مما يفقد العملية التعليمية بالنسبة لنصوص القرآن الكريم بصفة خاصة أثرها المطلوب من حيث القدرة على التلاوة والفهم للمعاني والأحكام الواردة في النصوص بصورة صحيحة [١١] . فليس من المعقول مثلا إقرار نصوص على مرحلة التعليم الأساسي مثل : ﴿ والمرسلات عرفا . فالعاصفات عصفا . والناشرات نشرا . فالفارقات فرقا ، فالملقيات ذكرا ، عذرا أو نذرا ، إنما توعدون لواقع . . . ﴾ إلى آخر سورة المرسلات ، ومثل : ﴿ والنازعات غرقا ، والناشطات نشطا ، والسابحات سبحا ، فالسابقات سبقا ، فالمدبرات أمرا . يوم ترجف الراجفة ، تتبعها الرادفة . . . ﴾ إلى آخر سورة النازعات ، ومثل : ﴿ والعاديات ضبحا . فالموريات قدحا ، فالمغيرات صبحا ، فأثرن به نقعا فوسطن به جمعا ، إن الإنسان لربه لكنود . . . ﴾ إلى آخر سورة العاديات . . نقول : لا ينبغي إقرار هذه النصوص دون غيرها من القرآن المليء بالقصص الجميلة المحمّلة بالعبر والعظات كقصة آدم . . قصة البشرية الأولى ، وقصة إبراهيم وقومه . وقصة موسى وفرعون ، وقصة أهل الكهف . وقصة أصحاب الجنتين ، وقصة مريم ابنة عمران . . إلخ . إن عدم التوفيق في اختيار النصوص المناسبة للتلاميذ ، والاقتصار على حفظ بعض السور القصيرة حفظا يقوم على الترديد والتقليد دون تدبر أو فهم من أي نوع ، يُؤدي إلى نسيان هذه النصوص وكل ما يتعلق بها بعد فترة قليلة من الزمن . وهذا يجعل القرآن ينزوي بعيدا عن حياة التلاميذ الزاخرة بألوان الأفكار والمفاهيم التي يختلط فيها الطيب بالخبيث والمثمر بالعقيم . وهذا لا يؤدي في النهاية إلى المساهمة في تحقيق أهداف التربية والتعليم[١٢] . ومن مظاهر عدم التوفيق في هذا المقام أن تُدرس العلوم الشرعية في المراحل المبكرة غير متكاملة ولا مترابطة الأجزاء ، بل شتت ووزعت ومزقت إلى فروع صغيرة وفي حصص مستقلة ، فأصبح القرآن مستقلا عن التوحيد والفقه والحديث والسيرة ، وقد أصاب هذا التلاميذ بضرر كبير ، خاصة في المرحلة الابتدائية[١٣] .

---

[١٠] زينب رضوان :التعليم الديني في المرحلة الابتدائية : تحليل للفترة (١٩٥٢ - ١٩٨١) . مؤتمر التعليم قبل الجامعي بين تأهيل الهوية وتحقيق التنمية ، جامعة القاهرة ١٨، ٢٠ إبريل ١٩٩٢م ، ص٣١ .

[١١] المرجع السابق ، ص٢٩ .

[١٢] علي أحمد مدكور : المفاهيم الأساسية لمناهج التربية ،الرياض- دارأسامة للنشر والتوزيع ١٤١٠هـ-١٩٨٩م ، ص٢٤٦ .

[١٣] إبراهيم محمد الشافعي ، مرجع سابق ، ص٨٤ .

٣ – ضيق الوقت المخصص لدراسة القرآن الكريم في خطة الدراسة . فالقرآن والحديث والفقه والتوحيد والتهذيب . . كل هذه الفروع لها حصتان في الأسبوع في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي . وإذا كانت مادة التربية الدينية قد أصبحت مادة نجاح ورسوب ، فإنها مازالت لا تضاف إلى المجموع العام في درجات الشهادات العامة . كما أن القرآن الكريم ليس له من درجات النجاح في مادة التربية الدينية أكثر من ثلاث درجات .

٤ – اختصار المقرر الدراسي بحيث أصبح لا يغطي احتياجات التلاميذ في معظم الجوانب النفسية والاجتماعية والخلقية . فالنصوص المقررة فوق أن معظمها غير مفهوم لكونها فوق مستوى التلاميذ غالبا ، فهي لا تفي بحاجاتهم النفسية ، ولا تساعدهم على فهم مشكلات مجتمعهم وعصرهم[١٤] . وقد جعل هذا بعض الباحثين إلى القول بأن " القرآن الكريم يُدرس بالمدارس ولا يتعلمه أحد "[١٥] . وهكذا فقد نجحنا – للأسف الشديد – في تربية معظم أبناء الأجيال الحالية تربية تفصل بين " التصور[١٦] الاعتقادي " ومصادره من القرآن والسنة . وبين " النظام الاجتماعي " بكل وسائله ومؤسساته[١٧] . وأصبح المنهج لا يتناول واقع التلاميذ ، ولا يعالج ما يودون معالجته من أمور تهمهم في واقع حياتهم .

٥ – عقم الطريقة المتبعة في تدريس مواد العلوم الشرعية عامة ، ونصوص القرآن الكريم خاصة . فالمدرسون ليسوا مؤهلين – في الغالب – لا أكاديميا ولا تربويا لعملية التدريس . وطريقة التدريس المتبعة هي الطريقة التقليدية التي لايشارك فيها التلاميذ . فمعظم المدرسين لا يجيدون قراءة القرآن – فضلا عن تلاوته وتجويده . فهم لايمثلون القدوة في ذلك . وتناولهم النص يتم على طريقة : قم . . . . اقرأ . . . . اجلس . . . . ودروس العلوم الشرعية على قلة المخصص لها في الجدول المدرسي ، توضع – غالبا – في آخر اليوم الدراسي . وترتب على ذلك أن صُنفت هذه العلوم في مشاعر التلاميذ في قائمة الدونية وعدم الأهمية لعدم الفائدة التي ترجى من وراء تعلمها ! .

مشكلة البحث

وتتمثل مشكلة هذا البحث في عدم الاتساق بين أهمية القرآن الكريم كدستور للأمة ومصدر لتربية الإنسان العابد ، خليفة الله في الأرض ، وبين الوضع الحالي لمقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في مصر . الذي سبقت الإشارة إليه . لذلك فإن مهمة هذا البحث هي تقويم هذا المقرر في وضعه الحالي من حيث أهدافه ، واختيار محتواه ، وطرائق وأساليب تدريسه ، في ضوء المعايير التي ينبغي أن تتوافر في هذا المقرر ، وذلك حتى يمكن وضع

---

[١٤] أحمد حسن حنورة : مرجع سابق ، ص١٠٤ .

[١٥] زينب رضوان : مرجع سابق ، ص٣٠ .

[١٦] إبراهيم محمد الشافعي ، مرجع سابق ، ص٣٢٠ .

[١٧] علي أحمد مدكور : منهج تدريس العلوم الشرعية . القاهرة – المطبعة الفنية ، الرياض ، دار الشواف ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م ، ص١٥٠ .

تصور لتطويره على أسس علمية والتي تنبثق عن التصور الإسلامي بجنوانب حياة المسلم .

ويمكن حصر مهمة هذا البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما المعايير التي ينبغي أن تتوافر في مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في مصر ؟ .

٢- إلى أي مدى تتفق الأهداف الحالية لهذا المقرر مع المعايير التي ينبغي أن تتوافر في الأهداف ؟ .

٣- ما مدى تحقق المعايير المرجوة من خلال المحتوى المقرر لهذا المنهج ؟ .

٤- إلى أي مدى تسهم طرائق التدريس وأساليبه لهذا المقرر في تحقيق المعايير المرجوة ؟ .

٥- ما التصور المقترح لمقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي مستقبلا ، في ضوء التقويم السابق للأهداف والمحتوى وطرائق التدريس ؟ .

أهداف البحث

يرجى من هذا البحث المساهمة في تحقق الأهداف التالية :-

١- تحديد المعايير التي ينبغي أن تتوافر في مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في مصر .

٢- الوقوف على مدى تحقق هذه المعايير في أهداف مقرر القرآن الكريم .

٣- الوقوف على مدى تحقق هذه المعايير في محتوى مقرر القرآن الكريم .

٤- الوقوف على مدى مناسبة النصوص المختارة للتلاوة والحفظ للمستويات النفسية والعقلية للطلاب .

٥- الوقوف على مدى نجاح المنهج في اختيار المحتوى وتنظيمه بالشكل الذي يساعد الطلاب على تفهم مشكلات مجتمعهم والاستعداد للمساهمة في حلها .

٦- معرفة مدى تحقق المعايير السابقة من خلال طرائق التدريس وأساليبه لهذا المقرر .

٧- تقديم تصور مقترح لمقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي ، يتسق مع المعايير التي ينبغي أن تتوافر في هذا المقرر ، والنتائج التي أسفر عنها تقويم عناصره في ضوء هذه المعايير .

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي من أمور :-

١- يقدم معيارا للباحثين في مجال التربية الإسلامية لتقويم مقرر القرآن الكريم في التعليم الأساسي .وذلك من خلال إطار نظري يأخذ في الاعتبار طبيعة القرآن الكريم في التصور الإسلامي ، وطبيعة المجتمع المسلم ومشكلاته ، وطبيعة التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي وحاجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية .

٢- يلقي الضوء على واقع مقرر القرآن الكريم في التعليم الأساسي في مصر ومايتميز به من خصائص ، وماعليه من مآخذ ، من خلال تحليل محتوى هذا المقرر في ضوء المعايير السابقة .

٣- يقدم حلولا لأهم المشكلات التي يكشف عنها التحليل ، كما يمكن أن يساعد الجهات المختصة ذات الاهتمام بموضوعها للوصول إلى حلها على أسس علمية وموضوعية .

٤- يقدم ما يعين مؤلفي المناهج على إدراك واقع مقرر القرآن الكريم في التعليم الأساسي ليضعوه في اعتبارهم عند إعادة تخطيط مقرر القرآن الكريم في هذه المرحلة .

٥- يقدم كذلك لمنفذي المناهج ومتابعيها مايوضح لهم السبل التي يمكن اتباعها لتقويم مردود تنفيذها ، وتقويم أساليب متابعتها ، بما يكفل لها حسن النتائج ولهم إيجابية التنفيذ والمتابعة .

٦- يقدم لمقومي المناهج ما يضع أيديهم على الأساليب الفعالة في التقويم ، والتي من شأنها ان تحقق نتائج ذات أثر إيجابي في تطوير اختيار مقرر القرآن الكريم .

٧- يفتح هذا البحث المجال أمام دراسات أخرى في هذا الميدان للإسهام في الارتفاع بتعليم القرآن .

حدود البحث

يتم إجراء البحث في إطار الحدود التالية :

ينصب التقويم في منهج القرآن الكريم على العناصر التالية :

أ- الأهداف كما حددتها وزارة التربية والتعليم .

ب- المحتوى المتضمن في مقررات التربية الدينية والخاص بالقرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية عام ٩٢/٩٣ .

ج- طرائق وأساليب التدريس .

مصطلحات البحث

سيتناول هذا البحث المصطلحات التالية بالتعريف : [المقرر - التقويم - المعايير - تحليل المحتوى] لأنها تتسق مع

موضوع البحث وطبيعته .

١- مفهوم المقرر في الفكر الإسلامي :

" نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة ، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة ، التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها ، بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها . وبذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية وفاعلية في عمارتها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله " [١٨] .

والمقصود بمقرر القرآن الكريم هو وحدة القرآن الكريم فقط ، أو ما قرر من آياته تحت عنوان للحفظ والتلاوة أو للتفسير والحفظ والفهم وليس ما يستشهد به في فرع آخر من فروع العلوم الشرعية ، وليس كذلك مايرد في مادة أخرى ، ونظرا لأن القرآن الكريم يعتبر محور الدراسة في كل فروع التربية الدينية الإسلامية فإن الباحث سوف يتعرض بالتقويم وباقتراح تصور جديد لهذه المقررات اكمالا للفائدة .

التقويم : التقويم عملية تشخيص وعلاج لموقف أو عمل أو سلوك في ضوء معايير محددة للأداء .

المعايير في الفكر الإسلامي :

والمعايير هي مجموعة من المواصفات التربوية النابعة من طبيعة الإسلام والتصور الإسلامي في القرآن ، والخاصة بطبيعة المجتمع المسلم وحاجاته ومتطلباته ، وطبيعة التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ، التي ينبغي أن تتوافر في مقرر دراسة القرآن الكريم في هذه المرحلة .

١-تحليل المحتوى .

تحليل المحتوى هو أن يقسم المحتوى إلى وحدات كمية أو كيفية لمعرفة صلتها بالهدف الذي تورد من أجله ومدى كفايتها . وعرفه حسين بقوله : " تحليل المحتوى هو أسلوب للبحث العلمي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح لمادة من المواد ، وفق معايير موضوعية ، تلبيةً للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية [١٩] " .

إجراءات البحث :

---

[١٨] علي أحمد مدكور : منهج تدريس العلوم الشرعية ، مرجع سابق ، ص ٧٢ .

[١٩] سمير محمد حسين : تحليل المضمون ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص٢٣ انظر أيضا : رشدي أحمد طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهومه ، أسسه ، استخداماته ، القاهرة -دار الفكر العربي- بدون تاريخ ، ص٢٤.

يتم إجراء هذا البحث عن طريق تحليل محتوى مقرر القرآن الكريم (في اختياره) وفقا لمعايير محددة للأداء . وبذلك فهو يحتاج إلى تحديد أداتين رئيسيتين : فئات التحليل - معايير التقويم .

أولاً : تحديد فئات التحليل التي ستوصف وتصنف مادة التقويم في ضوئها :

إن الباحث الذي يقوم عملا مستخدما أسلوب تحليل المحتوى يقوم بعملية ذات شقين :

- الشق الأول :وصفي ،أي وصف المادة الخاضعة للتحليل وتصنيفها وفقا لفئات معينة يقال لها" فئات التحليل " .

- الشق الثاني :هو شق تقويمي للمادة موضع البحث ،حيث يصدر الباحث أحكاما على هذه المادة وفق معايير معينة .

ويقصد بفئات التحليل ANALYSIS CATEGORIES العناصر الرئيسية التي يتم وصف وتصنيف المادة المقومة على أساسها .وتتحدد فئات التحليل بدقة في ضوء حاجات البحث وإجابة عن أسئلته .ففي ضوء هذه الأسئلة يقوم الباحث بتحديد فئات التحليل وتفصيلها بدقة مع أسئلة البحث . كما يقوم بتصنيف كل فئة من الفئات الرئيسة الى فئات فرعية حسب حاجة البحث [٢٠] .

وبناء على ماسبق ، وبالاتساق مع أسئلة هذا البحث يكون لهذا البحث الفئات التالية :

١- وصف وتقويم الأهداف الموجودة لمقرر القرآن الكريم .

٢- وصف وتقويم مدى مناسبة النصوص المختارة للمستويات النفسية والعقلية للطلاب .

٣- وصف وتقويم مدى مناسبة النصوص المختارة لفهم الطلاب لطبيعة مجتمعهم وحاجاته ومشكلاته .

٤- وصف وتقويم طرائق وأساليب التدريس المتبعة .

سوف تصنف كل فئة من الفئات السابقة إلى فئات فرعية حسب حاجة البحث . وسوف يتم التركيز في وصف وتقويم هذه الفئات بنوعيها على جانبين :

أ - جانب المضمون What is said ب- جانب الشكل How is said [٢١] .

---

[٢٠] انظر : فئات التحليل وكيفية تحديدها في :

Berelson, B. , Content Analysis in Commenication Research, Glencoe, Illiniss, The. Free Press Publishers, 1952, PP. 147-169

٢١ استخدم هذا التصنيف مع التركيز على الجانب الأول : محمد عبدالحميد أحمد ، الشئون العسكرية في الصحافة المصرية ، في الفترة من حرب يونيو ١٩٦٧ حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ . واستخدم

ويتصل الجانب الأول بوصف وتقويم مدى التوفيق في اختيار النصوص ذات المضامين المناسبة للمستويات النفسية والعقلية والاجتماعية للطلاب موضوع البحث . ويتصل الجانب الثاني بوصف وتقويم الشكل أو النظام الذي قدمت به هذه النصوص . وهل قدمت كأجزاء منفردة ومبعثرة لايجمع شتاتها جامع ، أم قدمت في سياق منظم لخدمة موضوعات متكاملة ومناسبة لهؤلاء الطلاب من النواحي السابق ذكرها ؟

ثانيا : تحديد معايير التقويم

سبق القول إن على الباحث ان يصف المادة – موضوع البحث – ويصنفها وفقا لفئات التحليل . وهذا هو الشق الأول من عمله . أما الشق الثاني فهو إصدار أحكام على هذه المادة وفقا لمعايير موضوعية تمثل اعلى مستويات الأداء التي يقاس عليها ويتم الحكم على هذه المادة في ضوئها .

والمعايير في تحليل المحتوى لها أوزان تعتمد على أرقام من درجة ٣ وحتى الصفر فإذا كان المعيار متوافرا بدرجة كبيرة فإن وزنه يكون ٣ ، وإذا توافر بدرجة متوسطة فإن وزنه يكون ٢ . وإذا توافر بدرجة ضعيفة فان وزنه يكون ١ . وإذا لم يتوافر على الإطلاق فإن وزنه يكون صفرا[٢٢] .

وبذلك يتم الحكم على المادة في ضوء المعيار بدقة وموضوعية [٢٣] . وهذا الشق يتطلب تحديد هذه المعايير سلفا من مصادر متسقة مع طبيعة كل بحث على حدة . أما مصادر المعايير في هذا البحث التي تتسق مع طبيعته فهي تتمثل في الإطار النظري لهذا البحث ، والذي يتكون مما يلي :

١- الدراسات السابقة وخاصة تلك التي تناولت القرآن الكريم في التعليم العام ومشكلات دراسته وتدريسه .

٢- طبيعة التصور الإسلامي ودور القرآن فيه .

٣- طبيعة المجتمع المسلم وحاجاته ومطالبه .

٤- طبيعة التلاميذ في المراحل موضوع الدراسة .

٥- من المصادر السابقة سوف تُشتق المعايير التي ينبغي أن تتوافر في مقرر دراسة القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي .

الأسلوبين معا في دراسته : محمد عبدالله الصانع وآخرون : تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي ، الكويت ، المكتب العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ١٩٨١ .

[٢٢] زيدان عبدالباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، ط٢ ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٤ ، ص ٢٩٠ .

[٢٣] انظر استخدام المعيار بهذا الشكل في دراسة : على أحمد مدكور : تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية للرئاسة العامة لتعليم البنات وفق مبادئ تحقيق الذات في الإسلام ، الرياض ، جامعة الملك سعود كلية التربية ، مركز البحوث التربوية ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م ، ص ٥٩ - ٩٧ .

وسوف تعرض هذه المعايير على مجموعة من المتخصصين للتأكد من صدقها بطريقة علمية مناسبة [٢٤] .

وباستخدام هذه المعايير وفقا لفئات التحليل السابقة ، يقوم الباحث بما يلي :

١- تقويم أهداف مقرر القرآن الكريم المنصوص عليها بالفعل ، وبيان جوانب القوة والضعف فيها ، وأسباب ذلك ، وسوف يأخذ الباحث جميع الأهداف المنصوص عليها بالنسبة للمرحلة موضوع البحث .

٢- تقويم محتوى المقرر لمعرفة مدى التوفيق في اختيار نصوص المحتوى المناسبة للمستويات النفسية والعقلية والاجتماعية للتلاميذ ، ومدى مناسبتها لطبيعة مجتمعهم وحاجاته ومشكلاته .

٣- تقويم المحتوى من حيث الشكل الذي قدم به ، والنظام الذي صمم عليه للوقوف على مدى مناسبة هذا الشكل لطبيعة التلاميذ ، وطبيعة المجتمع ، وطبيعة القرآن نفسه .

وسوف يأخذ الباحث المجتمع الأصلي كله " عينة " ، حيث إن الصفحات المخصصة لمقرر القرآن الكريم في كتاب التربية الدينية الإسلامية للتعليم الأساسي ، قد ثبت بالحصر أنها لا تتجاوز ٢٠ صفحة في كل كتاب .

٤- تقويم الطرائق المتبعة في التدريس ، عن طريق بطاقة ملاحظة من إعداد الباحث .

٥- التوصل إلى نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها .

٦- وضع تصور أو تصميم مقترح لمناهج العلوم الشرعية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النتائج التي أسفر عنها التحليل السابق .

٧- التوصيات .

٨- المراجع .

٩- الملاحق .

---

[٢٤] فايز مراد دندش: تقويم منهج علم الاجتماع في المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية ، شبين الكوم، ج.م.ع.١٩٨٢غير منشورة ،ص٢٣٠.

الإطار النظري

obeikandl.com